

مختصر ابن كثير

4 - إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون .

5 - ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم وإِ غفور رحيم .

ثم إنه تبارك وتعالى ذم الذين ينادونه من وراء الحجرات وهي بيوت نساءه كما يصنع أجلاف الأعراب فقال : { أكثرهم لا يعقلون } ثم أرشد تعالى إلى الأدب في ذلك فقال D : .

{ ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم } أي لكان لهم في ذلك الخيرة

والمصلحة في الدنيا والآخرة ثم قال جل ثناؤه داعيا لهم إلى التوبة والإنابة { وإِ غفور رحيم } وقد ذكر أنها نزلت في الأقرع بن حابس التميمي B نادى رسول إِ صلى إِ عليه وسلّم

فقال : يا محمد يا محمد وفي رواية : يا رسول إِ فلم يجبه فقال : يا رسول إِ إن حمدي

لزين وإن ذمي لشين فقال : " ذاك إِ D " (أخرجه الإمام أحمد) . وعن البراء في قوله

تبارك وتعالى : { إن الذين ينادونك من وراء الحجرات } قال : جاء رجل إلى رسول إِ صلى

إِ عليه وسلّم فقال : يا محمد إن حمدي زين وذمي شين فقال صلى إِ عليه وسلّم : " ذاك

إِ D " (أخرجه ابن جرير) وعن زيد بن أرقم B قال : اجتمع أناس من العرب فقالوا :

انطلقوا بنا إلى هذا الرجل فإن يك نبيا فنحن أسعد الناس به وإن يك ملكا نعش بجناحه قال

: فأتيت رسول إِ صلى إِ عليه وسلّم فأخبرته بما قالوا فجاءوا إلى حجرة النبي صلى إِ

عليه وسلّم فجعلوا ينادونه وهو في حجرته : يا محمد . . يا محمد فأنزل إِ تعالى : { إن

الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون } قال : فأخذ رسول إِ صلى إِ عليه

وسلّم بإذني فمدها فجعل يقول : " لقد صدق إِ تعالى يا زيد لقد صدق إِ قولك يا زيد " (

أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير)